كانما قد لونه مع لطفه الذي سحر • من ذوايب العيد او من ساعات السحر • يوخذ
من سواده لحد ود الحسان خيلان • كما يوخذ من سواد بلال شامات للحور والولدان
ما كان نقط الشقيق الا من لونه • ولذا جعله في جوفه مبالغة في صونه • فهو انسان
عين الزمان • والمسك المفتوت في صحايف هذا الاوان • ماجد ماجد الا فتر عن سيره
ولا غرد قمري بلاغة الا قصر عن طيره • صعد جبل الفخار في البلا • فما راه فاضل
الا ناداه يا عبد الله ويا طالما جبلا • ويا رحلا ولكن لمعاين • فضله على كل من نودي
موضح مبين • فصح ما غاص من العروض في البحر • الا استخرج من الدر ما جلا به النحر
نسق من لالي نظمه لصدور السطور قلايد • ونسق غصن قلمه بما اللطف فهو مايد
مع خط زهت حروفه • وامتلات من الحسن ظروفه • الان سجيته البيضا بالسودا
قد مزجت • ونسيمه البارده بمسكها السحيق قد علجت • له بسط يتبعه القبض
وله سكون يتبعه حركة النبض • فطبعه منحرف • ومتبعه منصرف • صفوه
بالتكدير قد عرف • سريع الاستحاله • قليل الاستقامه على حاله • يلون تلون المنثور
له حديث في الحضرة ماثور • بيناهو في صوره ملك كريم • اذا هو وحاشاه في قالب شيطان
رجيم • يستحيل في الحال خمره خلا • طالما الطارق وسواسه قد خلا • ساكن طوارقه
فطوى رقه • والقاقر طاسه من يده لا المشقه • وانما هو لملل يطرو • والضيق
عطن يعرو • ولو لم يكن حليه الفضل لما لازم الوسواس • ولو لم يكن ذا انس
بالمعالي ما استوحش من الناس • ومع ذا فهو من الصبا الطف جرما • وغرض الظرافه بغير
سهمه لا يرمى • اطوع للتدبير • من اعطاف النشوان لنغمه الوتر الرخيم • يميل مع خليله
كيف مال • ميلان الغصن مع نسمة الشمال • وهو لي صديق • وصوب ربع عذيق

اقسم باوقات

عمر فينا عمر نوح انه ... حا بطوفان النوال المجدي
فحملت سفنه الرجوى من الا ... مال ما الا استهى بغد
فما استوت باصرها الا على ... يد له معروفه بالجودي

وقلت انا [illegible] لي زاند الباقي كريما عدلا [illegible]

فايده استخرج زكي الدين بن ابي الاصبع رحمه الله تعالى من قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي وغيض الما وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين انواعا كثيره من البديع منها المناسبة التامه بين اقلعي وابلعي ومنها المطابقه اللفظيه بذكر الارض والسما ومنها المجاز في قوله تعالى ويا سما ومراده مطر السما ومنها الاستعاره في قوله اقلعي ومنها الاشاره في قوله تعالى وغيض الما فانه عبر بهاتين اللفظتين عن معاني كثيره ومنها التمثيل في قوله وقضي الامر فانه عبر به عن هلاك الهالكين ونجاه الناجين بغير لفظ المعنى الموضوع له ومنها الارداف في قوله واستوت على الجودي فانه عبر عن استقرارها في المكان بلفظ قريب من لفظ المعنى ومنها التعليل لان غيض الما علة الاستوى ومنها صحة التقسيم اذا استوعب سبحانه اقسام احوال الما حالة نقصه ومنها الاحتراس في قوله سبحانه وقيل بعدا للقوم الظالمين اذ الدعا عليهم يشعر بانهم مستحقوا الهلاك احترسا من ضعيف يتوهم ان الهلاك يشمل من يستحق ومن لا يستحق فاكد بالدعا المستحقين ومنها المساواه لان لفظ الايه الشريفه لا يزيد على معناها ومنها حسن النسق لانه سبحانه قص القصه وعطف بعضها على بعض بحسن ترتيب ومنها ايتلاف اللفظ مع المعنى لان كل لفظه لا يصلح معها غيرها ومنها الايجاز لانه سبحانه قص القصه بلفظها مستوعبة في اقصر عبارة ومنها التسهيم لان اول الايه الى قوله ابلعي يقتضي اخرها

Copyright © King Saud University